

أطفال اليوم

في مملكة الله الرائعة الحسنُ

تنبعث من العرش الأقدس في كل صباحٍ ..

موسيقى دافئةُ الهمسُ

لتصاحب موكب أطفال اليوم المنحدرين من الفردوسُ

في أعينهم ضحكات الشمسِ،

وفي أيديهم باقاتُ النرجسِ !

* *

أهلاً .. أهلاً .. يا أطفالُ

نفتح أحضان الحب ونستقبلكم°

نفرش أجفان سعادتنا، حتى ندفئكم°

ننفق أغلى أيام العمر، لنجعلكم°..

تقفون على أرجلكم°.

من ذا يزهجكم؟!°

نحن نزود النوم، ونحرسكم°

نخطو فوق المشوك، ونترككم°

تمشون على زهر، وورود°

نشرب مَرَّ الكاس، ونسقيكم°

..أحلى ما في العنقود!°

* □ *

أنتم .. يا شُبَّانك سعادتنا الأوجد°

في هذا الليل الممتدّ

يا من تزرع بسمتهم فينا الفرحة

يا من ينسينا لقياهم أحزان الدنيا،

وليلي المفقّد

أحبيناكم من قبل،

وحين رأييناكم زاد الوجد..

* □ *

أنتم .. يا أطفال اليوم التعساء

كنا ذأمل ألما تآتوا في هذا الموعد

في هذا العصر الممتلئ قيوداً وأنيناً

في هذا العصر الموسوم بمأساة فلسطينا

في هذا العصر المصاحب،

حيث يعيدُ المقاتلُ فيه القتلَ على المقتولِ..

جئتم يا أطفالَ اليوم وأنتم لا تدرونُ

أن المسَّ جان هو الأقوى، والمسجونُ

هو مَنْ يتكلم بالحكمةُ

نحن تكلمنا بالحكمة .. يا أطفالُ

فاندفعوا أنتم بالقدره

كونوا أفضل منّا

كونوا أقدر منّا

حتى تصدح ثانية في تلك الأوتارُ

أغنيةٌ .. للأحرارُ
